ان سليماً روى عن حمزة انه كان يتبع في الوقف على الهمزة خط المصحف
يعني انه اذا خفف الهمزة في الوقف فهما كان من انواع التخفيف
موافقاً لخط المصحف خففه به دون ما خالفه وان كان اقيس ولا
بد حينئذ من معرفة كتابة الهمز ليعرف ما وافق القياس في ذلك
مما خالفه فاعلم ان الهمزة وان كان لها مخرج يخصها ولفظ تتميز
به لكن لم يكن لها صورة تمتاز بها كسائر الحروف وانما تفهم فيها
بالتخفيف ابدالاً ونقلاً وادغاماً وبين بين كتبت بحسب ما تخفف
به فان كان تخفيفها الفاً او كالالف كتبت الفاً وان كان ياءً او كالياء
كتبت ياءً وان كان واواً او كالواو كتبت واواً وان كان
حذفها بنقل او ادغام او غيره حذفت ما لم يكن اولاً فان كانت اولاً
كتبت الفاً شعاراً بحالة الابتداء لانها لا يجوز تخفيفها بوجه
هذا هو الاصل والقياس في العربية ورسم المصاحف وربما خرجت
مواضع عن القياس المطرد لمعنى فمن اراد ها فعليه بمراجعة النشر
وهذا معنى قوله فان وافق القياس الرسمي فذلك ظاهر وقد عرفت
وجه ظهوره فيما ذكرته عن حمزة والا اي وان لم يوافق
القياس الرسمي فالحكم فيه ما ذكره المؤلف حفظه الله بقوله
اتباع الرسم وكيفيته اي اتباع هي هذه فان رسمت الهمزة واواً والفاً
اوياءً

الرسم

او وقف عليها اي على الهمزة كذلك اي بما رسمت به قال بعض شراح الشا
طبية ورتبا رسم في كلمة الواحدة تارة بالواو وتارة بالالف نحو الملؤفانه
رسم بالواو في ثلاثة مواضع في النمل والاعراف والمؤمنون فيقرأ بما رسم
به من واو والف انتهى لكن ذكر في النشر ان الملؤ في الاعراف مما رسم
بالالف وجهين احدهما ابدالها الفاً بحركة ما قبلها والثاني بين بين على
الرديم ولا يجوز ابدالها بحركة نفسها لخالفتها الرسم وعدم صحة
روايته والله اعلم وان لم يرسم له اي للهمز صورة وقف عليه بحذف و
ثم بين المحذور بقوله من اختلال معنى او خوف لبس نحو قوله
تعالى يجرؤه وقوله تعالى لأقتلنك فانه اي مما التزم فيه احد هذين
الشيئين لا يتبع الرسم في ذلك اي فيما تقدم اذ في كل من المثالين
تغيير اللفظ وافساد المعنى واتيان ما لا يجوز ويسوغ تنبيه ذكر
الشمس بن الجزري ان الهمز اذا خالف الرسم القياسي كان
الهمز رسم واواً والفاً اوياءً لا يوقف عليه باتباع الرسم بل يوقف
عليه بتسهيل الهمزة التي صورة كما ذكر بين الهمزة والالف
في المفتوح وبينها اي الهمزة وبين الياء في المكسور وبينها وبين
الواو في المضموم فيكون القارئ قد اتى بقسط اي بعض من القياس
وبقسط من الرسم كقوله تعالى سأل في المفتوح واجيء في المضموم

بالحذف اي يحذف الهمز
والابدال ما لم يلتزم عليه صح

Copyright © King Saud University